

الباب الأوّل

المقدّمة

أ. خلفية البحث

إن المشاكل التي يواجهها المرشدون في الإرشاد مع المسترشد الذين يعانون من مشاكل دينية ترجع في كثير من الأحيان إلى عدم الفهم المتعمق للجوانب الروحية والقيم الدينية. فالعديد من المرشدين غير قادرين على ربط الحلول بالمنظورات الدينية، مثل استخدام المراجع القرآنية أو الحديثية، لذلك يشعر المسترشد بأنهم غير مفهومة تماماً. ويصبح هذا التحدي أكثر أهمية عند استعراض العديد من الدراسات حول تطبيق الروحانيات في الإرشاد والتي تظهر أنه لم يتم تطوير إطار إرشادي ذي منهج روحاني يغطي المجال الروحي الإنساني على النحو الأمثل. وعادة ما تدمج المقاربات الروحانية المطبقة بشكل شائع القيم الدينية فقط في عملية الإرشاد دون النظر في الأبعاد الأعمق، مثل الأبعاد الشعائرية واللاهوتية والوجودية.¹

¹ Yuni Novitasari, Cece Rahmat, Syamsu Yusuf, Nandang Budiman, *Pendekatan Spiritualitas Konseling dalam Konteks Budaya di Indonesia*, Guidena: Jurnal Ilmu Pendidikan, Psikologi, Bimbingan dan Konseling Vol. 12,no. 3, (2002).

وفي الوقت نفسه، فإن الأفراد الذين يواجهون الفراغ الروحي غالبًا ما يشعرون بالفراغ على الرغم من استقرارهم في الجوانب الدنيوية، مثل العمل والعلاقات الاجتماعية. وغالبًا ما يفقدون الاتجاه والدافع، بل ويشعرون بالغرابة عن القيم الدينية. ويتمثل أحد الحلول لهذه المشكلة في الانخراط في الإرشاد الإسلامي القائم على القيم الدينية، مثل مجموعة "المأثورات" الذي يدمج الصلاة والذكر كجزء من عملية الإرشاد. يمكن أن تساعد الإرشاد الإسلامي المسترشد على إيجاد معنى أعمق للحياة وحل صراعاتهم الروحية بطريقة تتماشى مع معتقداتهم الدينية.

حتى عالم الأعصاب والسلوك الاجتماعي، قال توفيق باسيك، "إن اليقين الذي تقدمه الكهان هو اليقين الحظي أو في ذلك الوقت الحاضر، بينما اليقين الديني المستقبلي فهو خلال مفهوم الحياة الآخرة أو وجود الحياة بعد الموت".² من مشاكل الإرشاد أعلاه، يكمن تحليلها من خلال الشريعة الإسلامية، لأن الإسلام ينظم كل جوانب حياة الإنسان بما فيها التوجيه والإرشاد، ومن هذا الشيء ظهر ما يسمى بالإرشاد الإسلامي.

² Ali Nurdin, *Komunilasi Magis Dukun (Studi Fenomenologi Tentang Kompetensi Komunikasi Dukun, Jurnal Komunikasi, Vol. 1, No.5, (Juli, 2012), p. 384.*

قال طوهري مسنمر: "إن الإرشاد الإسلامي عملية تساعد الإنسان على إدراك وجوده كمخلوق لله سبحانه وتعالى، يجب أن يعيش وفق أوامره وتعاليمه، حتى يحقق السعادة في الدنيا والآخرة".^٣ وبناءً على الآراء السابقة، نستطيع أن نفهم أن الإرشاد الإسلامي هو عملية إرشادية تستخدم القرآن الكريم والسنة النبوية كمبادئ توجيهية للأفراد لحل مشاكلهم وإدراك وجودهم كمخلوق لله سبحانه وتعالى. وفي الإرشاد الإسلامي، فإن الله سبحانه وتعالى هو المسترشد الأعلى، وهو الوحيد الذي يتخلى فيه الإنسان عن مشاكله، وهو مصدر حل المشاكل، ومصدر القوة ولمعاونة والشفاء.^٤

ويقدم الإرشاد الإسلامي العلاج النفسي للمحتاجين لمساعدتهم عن طريق الشرح والمقابلة مع المسترشدين في كيفية تحسين الثقة في قلوبهم وتحقيق الكمال الروحي عند مواجهة المشكلات. وهو يدعو المسترشد إلى تنقية القلب أو تنقية النية وتقوية الإرادة والتوكل على الله سبحانه وتعالى. ثم يدعو المسترشد إلى الصدق والإخلاص والبر. ثم يدعو المسترشد إلى شفاء المضطربة بذكر الله سبحانه وتعالى، فيطمئن قلب المسترشد، ويهدأ به، ويطمئن قلبه.^٥

ذكر الشهاب نقلًا عن البقاعي، أن الذكر هو ذكر الله تعالى بالقلب والذكر باللسان مع استحضر صفات الله تعالى وجلاله. وأما صورة الذكر فتشمل أمرين: الذكر باللسان الذي يشمل قراءة القرآن دراسة وإجراء الدراسات أو الأبحاث، والذكر بالقلب الذي يعني ذكر الله تعالى بالقلب في جميع أوامره ونواهيهِ.⁶ وقد ورد الأمر الصريح من الله تعالى بالإكثار من الذكر والتسبيح في الصباح والمساء الذي قد ورد في قوله تعالى في سورة الأحزاب الآية ٤١-٤٢، على النحو التالي:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا^٧

وقد ورد في فضل الذكر بالإضافة إلى الأمر به أحاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، كما في الحديث الآتي: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ: «لَا

³ Hallen. A, *Bimbingan dan Konseling*, (Jakarta Selatan: Ciputat Press, 2012), p.22.

⁴ Dedi Sahputra Napitupulu, *Dasar-dasar Konseling dalam Al-Qur'an*, Al-Irsyad: Jurnal Pendidikan dan Konseling Vol.7, No.2, (Edisi Juli-Desember 2017), p.37.

⁵ Amir An-Najar *Psikoterapi Sufistik dalam Kehidupan Modern*. ter. Ya Suntana. (Jakarta: Mizan Publika, 2004), p. 25.

⁶ M. Quraih Shihab, *Tafsir Al-Misbah, Pesan, Kesan dan Keserasian Al-Qur'an*, cet. I, (Jakarta: Lentera Hati, 2002), p. 474-477.

يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا حَقَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَعَشِيَّتَهُمُ الرَّحْمَةُ ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ^٨

بناءً على الشرح أعلاه، نفهم أن الذكر ليس مجرد ذكر. فالذكر يعني ذكر الله تعالى باللسان والقلب معاً. لأن الذكر في هذه الحالة يؤدي إلى بذل المزيد من الجهد لربط النفس البشرية بالله سبحانه وتعالى، واسترشاد حضوره وجلال صفاته. ومن الأذكار التي يسهل على الإنسان ممارستها قراءة القرآن. فقراءة القرآن يجب أن تكون أيضاً تقليدياً أن يكون مرشداً للحياة اليومية. كما تشبيه قراءة القرآن كذلك وسيلة للدعاء والتضرع إلى الله سبحانه وتعالى. ولذلك فإن تلاوة القرآن على شكل آيات مختارة مرتبة ترتيباً معيناً أن تكون واسطة لذكر الله سبحانه وتعالى. وفي هذه الحالة أن يقال أن "المأثورات" لحسن البناء هو مجموعة أذكار يحتوي على اقتباسات من الآيات القرآنية والأدعية المأثورة في الأحاديث الصحيحة.

المأثورات عبارة عن مجموعة من الأذكار تتألف من آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، جمعها حسن البناء وممارستها في الصلوات التي كان

^٨ سامي محمد، العمل الصالح (ويتقدمه رسم شجري لبعض مصطلحات الحديث)، جزء الأول، ص. ٢٩٥.

يتلوها.⁹ فلم يحدث تجميع الكتاب فجأة، بل إن تاريخ البنا التعليمي له علاقة وثيقة بحياة الطريقة التي كان يتبعها. بدأت إحداها بعد أن أكمل تعليمه في مدرسة المعلمين، وهناك بدأ يتعرف على عالم الطريقة الشوفية الحشافية. واندesh عندما وجد أن الشيخ زهران، الأستاذ الذي كان يدرس له في الماضي، قد انضم إلى الطريقة. وكان البنا يمارس أذكار الروقية كل صباح ومساءً بنشاط وداوم على الأذكار الروقية. وبالإضافة إلى ذلك، كان أصحابه ينشطون أيضًا في أعمال المولد النبوي الشريف، وكذلك في زيارة القبور. لذلك، بايع الشيخ الباسوني عبد الجابر رزق بعد أن أصبح رسمياً من أتباع الطريقة، كما حصل على إجازة في القراءات الوريدية من أستاذه.¹⁰

من القضية المذكورة تركز الباحثة بحثها على مجموعة المأثورات التي تكون واسطة لنا في الإرشاد إلى الله تعالى. ومن الأساليب التي استعمالها في الإرشاد الإسلامية هو الذكر، ومن أساليب الإرشادية الإسلامية الذكر بالمأثورات. وسيأتي بيان معنى الإرشاد في تفسير آيات المختارة في

⁹A. Kholiq, *Pemikiran Pendidikan Islam Kajian Tokoh Klasik Dan Kontemporer*. (Semarang: Pustaka Pelajar, 1999), p. 22.

¹⁰Otoman, *Pemikiran Politik Hasan Al-Bana dan Pembentukan Radikalisme Islam*, *Jurnal Tamaddun* 15, no. 1 (2015), p. 68-69.

المأثورات وهي سورة الفاتحة، سورة البقرة الآيات ١-٥، سورة البقرة الآيات ٢٥٥-٢٥٧، سورة البقرة الآيات ٢٨٤-٢٨٦، وسورة آل عمران الآيات ٢٦-٢٧، وسورة التوبة الآية ١٢٩، وسورة الإخلاص، وسورة العلق، وسورة الناس.

ب. تحديد المسألة

بناء على هذه الخلفية، تجد الباحثة أن صيغ المشكلة الرئيسية في هذا البحث هي:

١. ما حقيقة الإرشاد في القرآن من خلال آيات المآثورات؟
٢. ما وظيفة المرشد في القرآن من خلال آيات المآثورات؟
٣. ما وظيفة المسترشد في القرآن من خلال آيات المآثورات؟

ج. أهداف البحث

استناداً إلى صياغة المشكلة، فإن أهداف هذه الدراسة هي:

١. الكشف عن حقيقة الإرشاد في القرآن من خلال آيات المآثورات
٢. الكشف عن وظيفة المرشد في القرآن من خلال آيات المآثورات
٣. الكشف عن وظيفة المسترشد في القرآن من خلال آيات المآثورات

د. أهمية البحث

١. الأهمية النظرية

- أ) توفير المعرفة حول الإرشاد
- ب) توفير المعرفة بأسرار "آيات المآثورات"
- ج) توفير المعرفة بقدرة الوحي الإلهي كالمرشد الحقيقي
- د) توفير المعرفة وظيفية الناس كالمسترشد
- هـ) توفير البيان عن الإرشاد من حلال القرآن في تفسير المنير للأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي، وتفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

٢. الأهمية العملية

- أ) ليتمكن المجتمع من تعلم دروساً حول أهمية الذكاء الروحي
- ب) ليتمكن المجتمع من أخذ دروس حول أهمية الاستسلام والمناجاة مع الله تعالى من خلال القرآن.
- ج) ليأخذ المجتمع دروساً في تطبيق أسرار الآيات القرآنية التي تؤثر في أحوال الإنسان النفسية.

٥. البحوث السابقة

ومن بين الدراسات السابقة التي وجدت عليها الباحثة فيما يتعلق بهذه

الدراسة:

الأول، الرسالة كتبها Reska Irhami، لنيل درجة الماجستير في كلية أصول الدين في قسم علوم القرآن والتفسير في الدراسات العليا بجامعة الإسلامية الرانيري سنة ٢٠٢٠ م بعنوان *"Zikir Al-Ma'tsurat Pada Dayah Tahfidz Madrasatul Qur'an Gampong Baet"*. و يتناول هذا البحث أن القرآن الكريم يُعد مرجعية أساسية في مجال علم الإرشاد، وخاصة عند إضافة صفة "الإسلامية" إلى هذا التخصص. وتوضح هذه المقالة مكانة الإرشاد الإسلامي في القرآن الكريم، مبيّنة سعيه إلى حل مشكلات الإنسان باعتباره محور موضوع الإرشاد. كما تناقش المقالة البعد الروحي للإرشاد الإسلامي، لكنها لا تقدم شرحاً وافياً لوظيفة تفسير الآيات التي تتعلق بهذا البعد الروحي في الإرشاد الإسلامي.

الثاني، بحث كتبه كل من Meli Susanti و Asri Atuz Zeky بعنوان *"Konsep Zikir dalam Al-Qur'an dan Relevansinya dengan Bimbingan dan"*

¹¹ Rezka Irhami, *Zikir Al-Ma'tsurat Pada Dayah Tahfidz Madrasatul Qur'an Gampong Baet*, (Skripsi UIN Ar-Raniri, Darussalam, Banda Aceh)

"Konseling Islami" من جامعة الإمام بونجول بادانج. يشرح هذا البحث عن صلة الذكر بالإرشاد الإسلامي والإرشاد الإسلامي هو الذكر كأسلوب علاجي في الإرشاد الإسلامي والقيام بالذكر هو نفسه القيام بتقنيات الاسترخاء (التهديئة).^{١٢} لذا فقد اقتصر هذا البحث على مناقشة صلتها بالإرشاد الإسلامي ولم يذكر ما هي الأذكار التي استخدمها في الذكر في الإرشاد الإسلامي.

الثالث، الرسالة "الدعوة الإسلامية في شمال سومطرة" التي كتبها الأستاذ الدكتور Halimatussa'diyah في أبريل، ٢٠٢٣ م، بعنوان "Spiritualittas Dzikir Al-Ma'surat Hasan Al-Banna" يناقش الباحث في هذه المقالة مفهوم الإرشاد الإسلامي الذي يستند إلى مصطلحات نفسية موجودة في القرآن الكريم، مثل كلمات "النفس"، "القلب"، "العقل"، و"الروح". ويُبرز الباحث دور مبادئ الإرشاد الإسلامي المتمثلة في الاسترشاد بالقرآن والسنة النبوية، وصولاً إلى تعزيز عبودية الإنسان لله سبحانه وتعالى، حيث إن تطبيق هذه القيم الروحية يساهم في حل مشكلات الحياة الإنسانية.^{١٣} وعلى الرغم من أن المقالة تناولت الإرشاد الإسلامي

¹²Asri Atuz Zeky dan Meli Susanti, *Konsep Zikir dalam Al-Qr'an dan Relevansinya dengan Bimbingan dan Konseling Islami*, (Sripsi UNI Imam Bonjol Padang).

¹³ Halimatussa'diyah, *Spiritualittas Dzikir Al-Ma'surat Hasan Al-Banna*, (Skripsi UIN Raden Fatah, Palembang), 2023.

من منظور نفسي في ضوء القرآن الكريم، إلا أنها لم تتطرق بشكل مفصل إلى كيفية تطبيق الإرشاد استناداً إلى الآيات القرآنية في الواقع العملي.

الرابع، مجلة "التبيان" التي كتبها Abdul Fatah في مجلة التبيان: مجلة علوم القرآن والتفسير، المجلد ٥، العدد ١، يونيو ٢٠٢٠م، بعنوان "Living Qur'an Tradisi Wirid Al-Ma'tsurat di SMAIT Abu Bakar Boarding School Kulon Progo" الذي يدرس ممارسة "وريد المأثورات" وهي قراءة روتينية للطلاب في مدرسة العالية أبو بكر الداخلية. وقد وجد باحث في هذه الدراسة شعوراً بالأثر الإيجابي لتقليد قراءة الوريد وفقاً لوظيفة القرآن كوسيلة للذكر. وتوصلت إليها هذه الدراسة أنّ تفاعل الإنسان مع القرآن في صورة التلاوة أن يوفر للقارئ الطمأنينة والراحة النفسية للقارئ، سواء كان منفرداً أو في جماعة.¹⁴ وقد تقدم في هذه الدراسة شرح مفصل لسورة المأثورات ولكن ما يميزها عن دراستنا الحالية هو تفسير الآيات الواردة في المأثورات.

الخامس، مجلة كتبها وهاب سليم-رضوان جمال الأطراش، مجلة الرسالة مجلد ٧، رقم ٢، ديسمبر، ١٤٤٥-٢٠٢٣ بعنوان "طرق الكشف عن التفريق اللغوي

¹⁴Abdul Fatah, *Living Qur'an: Tradisi Wirid Al-Ma'tsurat di SMAIT Abu Bakar Boarding School Kulon Progo*, Jurnal At-Tibyan: Jurnal Ilmu Al-Qur'an dan Tafsir, Vol. 5, No. 1, (Juni, 2020).

من المأثورات "دراسة تفسيرية في سورة يس نموذجاً". في هذه المجلة، يبين عن طرق الكشف عن الفروق اللغوية خلال النظر فيما نقل عن مفسري الصدر الأول، مقتصرًا علي الفرق المأثورة في تفسير سورة "يس"، وقد تضمنت هذه الدراسة معايير مفيدة لتفريق اللغوي من تراث أبي هلال العسكري كما أن الدراسة خلصت إلى طرق كاشفة للفرق اللغوية.^{١٥} والفرق بين هذا البحث، أنّ هذا البحث يبين دقيقًا عن تفسير المأثورات في سورة "يس" خصوصًا من الجهة اللغوي. وأما التي كتبها الباحثة هو تفسير المأثورات في آيات المتفرقة من كلّ جهة.

و. الإطار النظري

في هذه المناقشة ستكتب الباحثة أولاً عن أهمية الإرشاد في حياة الإنسان، والمرشد الله سبحانه وتعالى. وتجد الباحثة أن تطور الدراسات الروحية في سياق الإرشاد وعلم النفس يظهر تطوراً سريعاً في مجال الإرشاد وعلم النفس، وهذا مبني على الأثر الإيجابي لممارسة استخدام الروحانيات في معالجة المشكلات النفسية.^{١٦}

^{١٥} وهاب سليم-رضوان جمال الأطراش، طرق الكشف عن تفريق اللغوي من المأثورات التفسيرية: سورة يس نموذجاً، مجلة الرسالة مجلد ٧، رقم ٢، ديسمبر، ١٤٤٥-٢٠٢٣.

^{١٦}Yuni Novitasari, *Pendekatan Konseling Spiritualitas Pada Konteks Budaya di Indonesia*, Disertasi Program Studi Bimbingan dan Konseling, Fakultas Ilmu Pendidikan, Universitas Pendidikan Indonesia, Repository.upi.edu, 2023., p. 21.

يشير الإرشاد أيضاً إلى الجهود التي يبذلها المرشد في تقديم الدعم لكل فرد من المتعلمين، سواء بشكل فردي أو جماعي، بحيث يكون مستقلين وقادرين على تطوير إمكانياتهم على أكمل وجه.^{١٧} وبالإضافة إلى ذلك، يلعب الإرشاد دوراً هاماً في مساعدة الناس على فهم وتطوير إمكانياتهم وتحقيق جودة حياة أفضل.^{١٨} في هذه المناقشة تناقش الباحثة مفهوم الإرشاد، وفي الإرشاد الإسلامي أن المشاكل التي يواجهها الإنسان في حياتهم هي ابتلاءات واختبارات من الله لعباده، ليختبر مدى إيمان الإنسان وصبره.

من مقومات الروحانية في الإرشاد الإسلامي الاستسلام إلى الله تعالى وهو المرشد. وقد أخذت الباحثة بآيات القرآن التي هي سلاح المسلمين في دعاءهم، وهي الآيات في سورة الفاتحة، سورة البقرة الآيات ١-٥، ٢٥٥-٢٥٧، ٢٨٤-٢٨٦، وسورة آل عمران الآيات ٢٦-٢٧، وسورة التوبة الآية ١٢٩، وسورة الإخلاص، وسورة العلق، وسورة الناس.

¹⁷Egi Novita Fitri, & Marjohan, M, *Manfaat Layanan Konseling Kelompok dalam Menyelesaikan Masalah Pribadi Siswa*, (Jurnal EDUCATION: Jurnal Pendidikan Indonesia, Vol. 2, No. 2, hal. 19, 2019), p. 20.

¹⁸Dewi Mariana, *Karakter Cerdas Melalui Bimbingan Dan Konseling Perkembangan Untuk Menghadapi MEA.*, (Jurnal Bimbingan Konseling Indonesia, Vol. 1, No. 1, 2016., p. 2.

تنقسم المآثورات التي وضعت في المجتمع إلى قسمين هما المآثورات الكبرى والمآثورات الصغرى الذي أقل ترتيباً. وتناقش الباحثة في هذا المبحث ثلاث آيات الوردات في المآثورات الصغرى، وفيها مفهوم الإرشاد، وهي حل المشكلات بالتوكل على الله تعالى أو التسليم له.

من الوصف أعلاه، فمن المطابق أن تستخدم الباحثة منهج التفسير الموضوعي الكشف عن مفهوم الإرشاد في القرآن الكريم. ومعنى التفسير الموضوعي حسب الدكتور مصطفى مسلم هو البيان الموضوعي لآيات القرآن في سورة واحدة أو عدة سور.^{١٩}

وقد استخدمت الباحثة أحد أقسام التفسير الموضوعي الذي ذكره الكومي وهو التفسير بالمآثور، وهو أن يكون للخطاب عدة موضوعات، وإن كان للخطاب عدة موضوعات إلا أن هناك مقصوداً واحداً عاماً وخاصاً يدل عليه مضمون الخطاب.^{٢٠} أما التفسير الموضوعي فقد أخذت الباحثة من تفسير المنير للأستاذ

^{١٩} مصطفى مسلم، مباحث في التفسير الموضوعي، ص. ١٢.
^{٢٠} أحمد السيد الكومي ومحمد أحمد يوسف قائم، التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، القاهرة، ١٩٨٢، ص.

الدكتور وهبة الزحيلي، وتفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن لأبي

جعفر محمد بن جرير الطبري

فبعد عرفت الباحثة عن الدراسة التفسير موضوعي، فهناك خطوات التي لابد

على الباحثة أن تسير في هذه الدراسة الموضوعية، كما يلي:

١. تحديد الموضوع القرآني المراد بحته تحديدا دقيقا، فحددت

الباحثة في هذا الموضوع في تحديد موضوع حول "آيات المآثورات"

٢. جمع الآية القرآنية المتعلقة بالموضوع "آيات المآثورات"

٣. ترتيب الآية المتعلقة بالموضوع. فمن مجموعة المآثورات، فترتيب

الآية بحسب ترتيب الرقم السورة.

٤. فهم الآية التي جمعت بالرجوع إلى تفسيرها في كتب التفسير.

فاختارت الباحثة من تفسير المنير وتفسير الطبري.

٥. فتحليل الآية بحسب موضوعه "الإرشاد" من خلال آية المآثورات.^{١١}

يتبين لنا مفهوم التوكل في آيات المآثورات من تفسير الآيات التي تبين عظمة

الله وقدرته. فمع كثرة ذكر قدرة الله أو ما يسمى بالذكر يمكن أن نزيد التوكل

^{١١} عبد الستار السعيد (فيما بعد يكتب السعيد)، المدخل إلى التفسير الموضوعي، ص. ٥٦.

والاستسلام لله تعالى. وبهذا في الإرشاد أو في التعبير عن المشكلة، يمكننا أن نفكر مرة أخرى أنه بالإضافة إلى المشاكل الكثيرة التي تأتينا يبقى لنا رب أعظم من مشاكلنا. إذن، من هنا يمكننا أن نمارس ما يسمى بالإرشاد الإسلامي بقراءة المؤلفات.

ز. منهج البحث

١. نوعية البحث

هذا النوع من الكتابة البحثية هو البحث المكتبي (*Library Research*)، أي البحث عن طريق جمع البيانات من قراءة ومطالعة وفحص وربط كل بيانات تتعلق بموضوع واحد.^{٢٢}

أما من حيث التفسير، فقد استخدمت الباحثة المنهج الموضوعي، أي الكشف عن موقف القرآن في مسألة ما بناء على الآيات المتعلقة بها في منهج له مجالات وخطوات معينة.^{٢٣} ويمكن أن تخلص من ذلك إلى أن الطريقة الموضوعية هي طريقة في تفسير آيات القرآن تسعى إلى إيجاد

²²Mestika Zed, *Metode Penelitian Kepustakaan*, Yayasan Pustaka Obor Indonesia, Jakarta, 2014, p. 2.

²³زيد بن عمر العيص، التفسير الموضوعي بين التأصيل والتمثيل. ص. ٢٠.

إجابات من آيات القرآن من خلال جمع الآيات القرآنية التي لها نفس الموضوع أو ما يشبهه أو ما يتشابه فيه.

٢. مصادر البحث

مصدر البيانات في البحث هو الموضوع الذي يتم فيه الحصول على البيانات أو أخذها لتسهيل مناقشة المشكلة، ومصادر البيانات التي يأخذها الباحثة^{٢٤} وفي هذا البحث استعملت الباحثة المصادر التالية:

أ. المصادر الأساسية

١. التفسير المنير للأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي.

٢. تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن لأبي جعفر محمد بن

جرير الطبري

ب. المصادر الثانوية

١. خلاصة لعوراد المأثورة للحبيب عمر بن محمد بن سالم بن حفص.

٢. كيف تدعوا ربك للحبيب محمد بن علوي بن عمر العيدروس.

²⁴Dr. Drs. H. Rifa'I Abu Bakar, M.A., *Pengantar Metodologi Penelitian*, Suka-Press UIN Sunan Kalijaga, (Yogyakarta, februari 2021), p. 57.

٣. كيمياء السَّعَادَة لِأَبِي حَامِدِ الْغَزَالِيِّ.

٤. إحياء علوم الدين لِأَبِي حَامِدِ الْغَزَالِيِّ.

٥. تنبيه الغافلين لِلإمام الفقيه أَبِي اللَّيْثِ نَصِيرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَنْفِيِّ

السَّمْرَقَنْدِيِّ

٣. منهج جمع المعلومات

وبما أن هذا النوع من البحوث هو بحث وثائقي، فإن الأسلوب المستخدم في جمع البيانات يكون من خلال البحث الوثائقي (*Documentary Research*). تشير مناهج البحث الوثائقي إلى تحليل الوثائق التي تحتوي على معلومات حول الظاهرة التي نريد دراستها. مناهج البحث الوثائقي تُستخدم مناهج البحث الوثائقي في استقصاء المصادر المادية وتصنيفها، وغالباً ما تكون في شكل وثائق. الوثائق، سواء في المجال الخاص أو العام مثل الجرائد والمجلات والوثائق الرسمية والكتب الدينية والمحفوظات والمخطوطات وغيرها.^{٢٥}

²⁵ KD. Bailey, *Methods of Social Research*. New York: The Free Press, 1994.

٤. منهج تحليل المعلومات

المنهج المستعمل لتحليل هذه البيانات هي المنهج الوصفي والمنهج التحليلي. فالمنهج الوصفي المنهج العلمي له الغاية على بيان نتائج التفكير الأساسية المنظومة الواضحة والدقيقة بالحقائق الواقعية الخاصة.^{٢٦}

تحليل البيانات هو عملية البحث المنهجي عن البيانات التي تم الحصول عليها وتجميعها بشكل منهجي بحيث يمكن فهمها وإبلاغ النتائج للآخرين.^{٢٧} وتستخدم هذه التقنية في تحليل البيانات عدة طرق، وهي طريقة التحليل، وهي طريقة منهجية في تحليل محتوى الرسائل ومعالجة الرسائل وشحن مضمون الموضوع.

أما من طريق تحليل آيات القرآن، فتستعمل هذه الدراسة طريقة التحليل الوصفي، وهو المنهج الذي يشرح معنى الكلمة في الآية، ويوضح

²⁶ Rifa'i Abubakar, *Pengantar Metodologi Penelitian*, (Yogyakarta: SUKA Press, cetakan pertama, 2021), p. 6.

²⁷ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan, Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, 2011), p. 334.

إعرابها وبلاغتها، ويذكر المقصود من قراءتها، وأسباب نزول الآية، وقوانينها،
وأقوال المفسرين فيها حسب ترتيبها في المصحف.^{٢٨}

وفي هذه المناقشة ستقوم الباحثة بتحليل البيانات من خلال التحليل
الموضوعي للاستدلال الإسلامي. ويشمل هذا الأسلوب تجمع البيانات، وتحليل
البيانات، وتفسير البيانات بشكل منهجي وفعلي ودقيق حول بعض الأشياء.

ح. تنظيم كتابة البحث

لتسهيل المناقشة والفهم في هذا البحث، وللحصول على نتائج منهجية سيتم
تقسيم كتابة هذا البحث إلى عدة فصول فرعية على النحو التالي:

في الباب الأول، يبدأ الباب الأول بخلفية المشكلة التي تصف تطور
الممارسات الإرشادية في حياة الإنسان. وفي هذا الباب أيضاً وصف حدود المشكلة
وصياغتها، ومحور البحث، وفوائد البحث، ومناهج البحث، والمناقشة المنهجية
التي تعمل على تجنب الاختلاف في فهم المصطلحات في المناقشة.

ثم جاء في الباب الثاني البحث عن اللمحة العامة لكتاب المأثورات وتعريف
الإرشاد. ففي الفصل الأول وهي اللمحة العامة عن مجموعة المأثورات، ستم

^{٢٨} إبراهيم ابن صالح ابن عبد الله الحميضي، المدخل إلى التفسير الموضوعي، دار ابن الجوزي، ١٤٤٣ هـ،

بالبحث عن تعريف مجموعة المأثورات، ومراتبها، واللحمة التاريخية لحسن البناء، حالة أحاديثها، وفضائل قراءتها. وأما الفصل الثاني فيبدأ بالبحث عن تعريف الإرشاد الذي يشتمل عن تعريفها وأهدافها، وظيفتها، ومبادئها.

وفي الباب الثالث، تحليل صيغ المشكلة، وهي حقيقة الإرشاد في القرآن ووظائف المرشد والمسترشد، والتي أخذها باحثة هذه المرة من مجموعة المأثورات وهي الآيات في سورة الفاتحة، سورة البقرة الآيات ١-٥، سورة البقرة الآيات ٢٥٥-٢٥٧، وسورة البقرة الآيات ٢٨٤-٢٨٦، وسورة آل عمران الآيات ٢٦-٢٧، وسورة التوبة الآية ١٢٩، وسورة الإخلاص، وسورة العلق، وسورة الناس. وقد اعتمد الباحثة في الكشف عن مفهوم الإرشاد في هذه الآية على منهج التفسير الموضوعي المأخوذ من تفسير المنير للأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي، وتفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري.

وفي الباب الرابع، وهو الباب الأخير يحتوي على استنتاجات واقتراحات تتعلّق بالمشاكل التي تمّت مناقشتها. علي أمل أن تكون هذه الكتابة مرجعا لمزيد من الكتابة وأن تصبح مفيدا للمجتمع الأوسع.